عرب وعالم

أفغانستان تقول إنها لا تعتزم إسناد منصب لسفير أمريكي سابق

كابول/14أكتوبر/رويترز:

قال متحدث أفغاني يوم أمس الثلاثاء إن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي لا يعتزم جعل السفير الأمريكي السابق زالماي خليل زاد"كبير المسؤولين التنفيذيين" في بلاده نافيا تقريرا نشرته صحيفة (نيويورك تايمز).

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن مسؤولين امريكيين وأفغان لم تنشر أسماءهم قولهم ان خليل زاد وهو أمريكي من أصل أفغاني وعمل كسفير سابق للولايات المتحدة في أفغانستان والعراق والأمم المتحدة في ظل الرئيس السابق جورج بوش يبحث تولي منصب قوي في ظل كرزاي .وكان افغان كثيرون يعرّفون خليل زاد على انه"حاكم" كابول عندما عمل كسفير لواشنطن في أفغانستان.

ووصفت الصحيفة الدور المقبل لخليل زاد على انه "كبير المسؤولين التنفيذيين بأفغانستان." ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي كبير قوله إن هذا المنصب سيسمح للدبلوماسي الأمريكي ان يعمل "كرئيس للوزراء وليس رئيسا للوزراء لانه لن يكون مسؤولا أمام نظام برلماني."

وقال متحدث باسم كرزاي ان هذا التقرير كاذب.

وأضاف المتحدث سياماك هيراوي "ليس لدينا علم بذلك. لا نستطيع تأكيد ذلك. لا يوجد صدق فيه."

وخليل زاد احد الشخصيات البارزة العديدة التي قيل انها تفكر في ترشيح نفسها ضد كرازي على منصب الرئيس في انتخابات من المقرر ان تجري في أغسطس ولكنه مثل عديدين آخرين لم يسجل اسمه لخوض الانتخابات بحلول الموعد النهائي لذلك في الثامن من مايو.وقال دبلوماسي مقره كابول انه من غير المرجح ان يعين خليل زاد في مثل هذا المنصب.

وقال الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن هويته ل(رويترز) "كرزاي لم يحب ابدا اقتسام السلطة مع أي شخص وخليل زاد ليس الشخص الذي يتقبله كرزاي هذه الأيام."

ويقود كرزاي أفغانستان منذ الاطاحة بطالبان من السلطة في عام 2001 وفاز في أول انتخابات مباشرة تجري في عام 2001.

وقد احتفظ بسلطته من خلال منح منافسيه المحتملين مناصب داخل حكومته ويعتقد انه عرض على واحد على الأقل من منافسيه المحتملين والذي انسحب دورا استشاريا رفيعا.

ومنح خليل زاد دورا في إدارة كرزاي قد يسهل علاقات كرزاي مع الغرب والتي تتوتر بين الحين والآخر. ويمكن ان يؤدي إبرام اتفاق لضمان تأييد خليل زاد قبل الانتخابات إلى تقويض مرشحي المعارضة ايضا.

ولكن منح منصب بارز في السلطة لدبلوماسي امريكي سابق يمكن ايضا ان يثير غضب الأفغان والذين يشكو كثيرون منهم من تزايد التأثير الأمريكي في شؤون أفغانستان.

©Reuters

زالماي خليل زاد

فياض يتزعم الحكومة الفلسطينية بعد تعديلها

رام الله /14أكتوبر/رويترز:

أدى سلام فياض المدعوم من الغرب اليمين رئيسا لوزراء السلطة الفلسطينية يوم امس على رأس حكومة تضم الآن أعضاء من حركة فتح المهيمنة منذ فترة طويلة.

ويحتفظ فياض وهو اقتصادي سابق في البنك الدولي شغل منصب رئيس حكومة تسيير الإعمال في العامين السابقين بالسيطرة الفعلية على الامن والمالية في الحكومة الجديدة رغم أن أعضاء في حركة فتح سيحلون محل سياسيين مستقلين في بعض المناصب.

ووصف محلل تلك الحكومة بأنها ترتيب "انتقالي" من غير المحتمل أن يؤدي إلى أي تحركات كبيرة طالما ظل الفلسطينيون منقسمين بشدة بين الضفة الغربية حيث تسيطر حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس وقطاع غزة الذي تديره حركة المقاومة الإسلامية (حماس) المنافسة.

وقال فياض للصحفيين "هذه الحكومة ستمارس عملها بكل جدية منذ اليوم بالخطوط العريضة والملامح الرئيسية لبرنامج هذه الحكومة ستكون منسجمة تماما مع البرنامج الذي اعتمدته الحكومة السابقة محاولين الاستفادة من التوسيع الذي حصل في هذه الحكومة في مجال تحسين إمكانياتها على خدمة مواطنينا في الضفة الغربية وقطاع غزة."

والسيطرة على قوات الأمن والإنفاق حقيبتان رئيسيتان في إدارة السلطة الفلسطينية في رام الله التي يرأسها عباس الذي يجري مفاوضات سلام مع إسرائيل خلافا لحماس بهدف إقامة دولة فلسطينية.

وتدير الحكومة التي عينها عباس ميزانية قيمتها نحو ثلاثة مليارات دولار يأتي أكثر من نصفها من مانحي المساعدات من الاتحاد الأوروبي ومانحين آخرين. ومن أولويات الحكومة الجديدة فرض سيطرة كاملة للقانون والنظام في الضفة الغربية بمساعدة أمريكية في مجال التدريب وذلك لتلبية الشروط الدولية لاحراز تقدم نحو إقامة دولة فلسطينية.

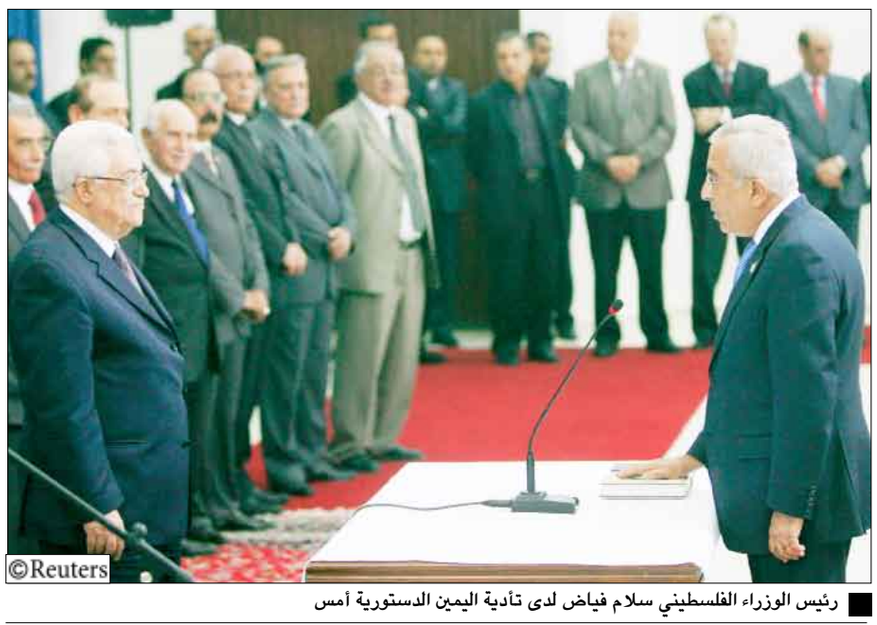
©Reuters

رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض لدى تأدية اليمين الدستورية أمس

وسيسيطر أعضاء فتح على 12 مقعدا تقريبا وهو ما يمثل نصف تشكيل حكومة فياض الجديدة فيما يفي بمطالب الحركة بأن يكون لها رأي أكبر في إدارة الأراضي الفلسطينية. وكان البعض اشتكى من أن إجراءات التقشف التي فرضها فياض حرم الكثيرين من الموالين لفتح من المرتبات العامة والمعاشات.

وفي خطوة تمثل احراجا لعباس وتعد علامة على الانقسام داخل فتح رفض كل من عيسى قراقع وربيحة دياب عضوي المجلس التشريعي الفلسطيني من فتح المشاركة في الحكومة الفلسطينية في اللحظة الأخيرة وأبلغا الرئيس بأن فياض لم يتشاور معهما عند تشكيل الحكومة.

وكان أعضاء فتح استبعدوا من الحكومة منذ أن كلف عباس في يونيو حزيران 2007 فياض بتشكيل الحكومة بعد الصراع مع حماس في غزة. وقدم فياض في مارس الماضي استقالته في خطوة اعتبرها البعض علامة على الاستياء من المعارضة التي يواجهها من فتح. ولكن عباس أقنعه بأن يبقى في منصبه كرئيس وزراء مؤقت.

وقال المحلل السياسي باسم زبيدي الباحث بجامعة بيرزيت ان الهدف من التعديل الوزاري هو استرضاء قطاعات داخل حركة فتح وإعطاء قوة أكبر لحكومة أصيبت بالشلل ليس لها شرعية تذكر وتواجه قدرا كبيرا من الاستياء والكثير من الخصوم.

وتدير السلطة الفلسطينية الآن الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل حيث يعيش نحو 2.5 مليون فلسطيني. ويخضع قطاع غزة الذي يعيش فيه 1.5 مليون فلسطيني وتحاصره إسرائيل لسيطرة حماس منذ يونيو عام 2007.

وتعهد فياض بأن تعمل حكومته على رفع الحصار عن قطاع غزة وقال للصحفيين في رام الله بعد أداء اليمين "سنبذل كل جهدنا من أجل السعي لتفعيل ما تم الالتزام به في شرم الشيخ وحشد الدعم اللازم للبدء في عملية إعادة الأعمار في قطاع غزة مع حشد الدعم الدولي المطلوب لرفع الحصار عن قطاع غزة."

وتشكيل حكومة جديدة يعزز إلى حد ما سلطة عباس قبل عشرة أيام من الموعد المقرر لاجتماع مع الرئيس الأمريكي باراك اوباما.

وتم الاتفاق على تشكيل الحكومة الجديدة بعد يوم من جولة جديدة من محادثات المصالحة بين فتح وحماس في القاهرة. والمفاوضات التي تجري بوساطة مصرية مستمرة منذ عدة أشهر دون تحقيق نتائج ملموسة.

وقال زبيدي ان هذه الحكومة انتقالية الى ان يتم الانتهاء من قضية الحوار في القاهرة.

وقال فياض للصحفيين "حالما التوافق على حكومة وفاق وطني وهذا مطلب وأولية بما يمثله من اعادة للوحدة للوطن الامر الذي نركز عليه بقوة حالما يتحقق ذلك فهذه الحكومة ينتهي عملها أو عندما تجري الانتخابات الفلسطينية والتي هي استحقاق دستوري للشعب الفلسطيني...أيهما أسبق."

وقوض الانفصال الداخلي بين الفلسطينيين بشدة احتمالات استئناف محادثات السلام المتعثرة مع اسرائيل التي تقول انها لن تتفاوض سوى مع قيادة فلسطينية واحدة ولن تتفاوض مع حماس ما لم تتخلى عن المقاومة المسلحة وتوافق على الاعتراف بالدولة اليهودية.

وفازت حماس في الانتخابات البرلمانية التي جرت في يناير كانون الثاني عام 2006 لتنهي احتكار منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح التي تسيطر على المنظمة شبه الكامل للسلطة. وتعرضت الحكومة التي شكلتها حماس لمقاطعة من جانب مانحي المساعدات الغربيين أصابتها بالشلل مما ادى الى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع فتح لم تستمر إلا لأشهر قليلة قبل اندلاع العنف في غزة والانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

أوباما يضغط من أجل حل الدولتين

واشنطن/14أكتوبر/رويترز:

واصل الرئيس الأمريكي باراك اوباما مساعيه من اجل حل الدولتين للصراع في الشرق الأوسط لكنه فشل في الفوز بالتزام علني من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول إقامة الدولة الفلسطينية.

وأثناء محادثاتهما في البيت الأبيض حث اوباما نتنياهو ايضا على تجميد بناء المستوطنات اليهودية لكنه سعى إلى طمأنة الإسرائيليين القلقين من مفاتحاته لإيران بأنه لن ينتظر إلى الأبد من اجل التقدم الدبلوماسي نحو الحد من طموحات إيران النووية.

وسعى الزعيمان إلى إخفاء خلافاتهما فيما خاض اوباما في دبلوماسية الشرق الأوسط بعد أربعة أشهر من توليه السلطة لكن الخلافات كان من الصعب تجاهلها.

وقال اوباما للصحفيين ونتنياهو جالس الى جانبه في المكتب البيضاوي "تحقيق حل الدولتين ليس في مصلحة الفلسطينيين فقط بل ايضا الإسرائيليين والولايات المتحدة والمجتمع الدولي."

وجدد نتنياهو القول بأنه يدعم الحكم الذاتي للفلسطينيين لكنه لم يورد ذكرا لدولة وهو موقف يبرز صدعا نادرا في العلاقات الإسرائيلية الأمريكية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي في لقاء منفصل مع الصحفيين في وقت لاحق"لم أقل دولتين لشعبين."

واضاف قائلا "نحتاج الى نقاش لتوضيح هذا.. هل يعني دولة لحماس.. أمل ألا يكون ذلك. لهذا كيف يمكن ان أضمن ألا تكون دولة لحماس وهي كيان يهدد أمن إسرائيل. اعتقد ان تلك مسألة جوهرية."

وترفض حركة حماس الإسلامية الدعوات الغربية للاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف وقبول اتفاقات السلام المؤقتة. وسيطرت الحركة على قطاع غزة في 2007 وهو ما يجعل حكم الرئيس الفلسطيني محمود عباس قاصرا على الضفة الغربية.

وأشاد نبيل أبو ردينة -وهو مساعد بارز لعباس- بالتزام اوباما بحل الدولتين وهو حجر الزاوية لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط لكنه وصف كلمات نتنياهو بأنها "مخيبة للآمال".

ويرى أوباما أن المشاركة في عملية صنع السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين حيوية لإصلاح صورة الولايات المتحدة في العالم الإسلامي وإقناع الدول العربية المعتدلة بالانضمام إلى جبهة موحدة ضد إيران.

ومع تشكك القادة الإسرائيليين في جدوى جهود اوباما للدخول في حوار مع إيران خطط نتنياهو للتأكيد على مخاوف إسرائيل المتزايدة بشأن البرنامج النووي لطهران. ولم تستبعد إسرائيل اللجوء إلى الضربات العسكرية ضد ايران اذا فشلت الدبلوماسية.

وللمرة الأولى حدد اوباما جدولا زمنيا لتواصله الدبلوماسي مع إيران قائلا "بحلول نهاية العام يجب ان يكون لدينا بعض الإدراك ... بشان هل سنبدأ في رؤية تحرك جاد من جانب الإيرانيين."

وقال اوباما أيضا انه لن يغلق الباب أمام "سلسلة من الخطوات" ضد إيران بما في ذلك العقوبات اذا مضت قدما في برنامجها النووي الذي تعتقد واشنطن أنه يهدف إلى صنع أسلحة نووية وتقول طهران ان هدفه سلمي.

وقد تؤدي جهود نتنياهو لتحويل تركيز محادثات السلام المتعثرة مع الفلسطينيين بعيدا عن قضايا صعبة مثل الحدود ومستقبل المستوطنات اليهودية الى احتكاكات في العلاقات القوية بشكل تقليدي بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وقال اوباما الذي تعهد بوضع السلام في الشرق الأوسط ضمن أولوياته انه يتعين على كل من إسرائيل والفلسطينيين ان يفيا بالتزاماتهما بمقتضى "خارطة الطريق" التي ترعاها الولايات المتحدة.

وتدعو الخطة التي يتجاهلها الجانبان على نطاق واسع إسرائيل إلى وقف التوسع الاستيطاني كما تدعو الفلسطينيين الى كبح جماح النشطاء.

وأبلغ اوباما نتنياهو "يجب ان تتوقف المستوطنات من اجل ان نتمكن من التحرك قدما."

وعلى الرغم من تباين وجهات النظر الا ان اوباما ونتنياهو اللذان يلتقيان للمرة الأولى منذ تولى كل منهما السلطة يبدو انهما تجنبا اي انفعالات غاضبة في المحادثات التي استمرت حوالى ساعتين وهو ما يعد وقتا طويلا بالنسبة لجلسات الرئيس مع زعماء أجانب.

©Reuters

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (يساراً) والرئيس الأمريكي باراك أوباما في البيت الابيض

عواصم العالم

محكمة مصرية تلزم الحكومة بإسقاط الجنسية عمن تزوجوا إسرائيليات

القاهرة/14أكتوبر/رويترز:

قالت مصادر قضائية إن محكمة القضاء الاداري بالقاهرة ألزمت الحكومة باسقاط الجنسية عمن تزوجوا اسرائيليات حفاظا على "الولاء التام والعميق للوطن."

ومنذ ابرام معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية عام 1979 سافر ألوف من المصريين للعمل والدراسة في اسرائيل وتزوج كثير منهم نساء من عرب اسرائيل.وقال مصدر إن المحكمة قضت بأن يطلب وزير الداخلية حبيب العادلي من الحكومة اسقاط الجنسية عنهم.

وأضاف أن المحكمة قالت في أسباب الحكم ان الجنسية المصرية "تستلزم الولاء العميق والتام للوطن ولا تقبل شريكا."

وتابع أن المحكمة قالت ان زواج مصريين واسرائيليات بقصد الحصول على تأشيرات الاقامة في اسرائيل "من الظواهر السلبية التي تتنافى مع التكريم الديني لرابطة الزواج."

وقالت المحكمة أيضا في أسباب الحكم ان هذا الزواج يلحق الضرر "البليغ" بالامن المصري وله "أبعاد خطيرة على المستوى الوطني والقومي (العربي)."

ويقول مصريون سافروا الى اسرائيل وتزوجوا هناك ان البطالة المرتفعة في مصر دفعتهم للبحث عن عمل في جارة مصر من الشمال الشرقي.

وساد بين مصر واسرائيل منذ ابرام أول معاهدة سلام بين اسرائيل ودولة عربية ما سمي "السلام البارد" لعدم تحمس أغلبية المصريين ومؤسساتهم للتعامل مع اسرائيليين.

ويقول مصريون كثيرون انهم لن يتعاملوا مع اسرائيل الا اذا حلت القضية الفلسطينية وقامت دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية.وترفض الحكومة الاسرائيلية اليمينية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو الحديث عن قيام دولة فلسطينية بينما تضغط الولايات المتحدة أهم حليف لاسرائيل من أجل اقامة هذه الدولة.

وأقام الدعوى المحامي نبيه الوحش الذي أورد في صحيفة دعواه المقدمة الى المحكمة أن عدد المصريين الذين تزوجوا اسرائيليات يبلغ 30 ألفا.

وأحكام محكمة القضاء الاداري واجبة النفاذ فور صدورها لكن الحكومة لا تنفذ الكثير منها خاصة الاحكام التي تصدر لمعارضين.

لكن أحكام هذه المحاكم تقبل الاستئناف أمام المحكمة الادارية العليا وهي المحكمة الاعلى درجة.

وفاة حفيد للرئيس المصري حسني مبارك

القاهرة/14أكتوبر/رويترز:

أعلنت مصر يوم أمس الثلاثاء وفاة حفيد للرئيس حسني مبارك بعد "أزمة صحية" ولم يظهر الرئيس المصري في الجنازة.

وقال بيان أصدرته رئاسة الجمهورية إن محمد علاء مبارك توفي يوم الاثنين.

وأضاف أن الازمة الصحية التي تسببت في الوفاة استمرت يومين.

ولم يوضح البيان طبيعة الازمة الصحية التي ألمت بالمتوفى الذي يقترب من الثالثة عشرة من العمر.

لكن رئيس مجلس الشعب فتحي سرور قال في برقية عزاء أذاعها التلفزيون المصري انه توفي متأثرا بأزمة قلبية.

ولم تعرف من قبل معاناة لحفيد الرئيس المصري مع مرض القلب.

وقال مصدر في الحكومة ل(رويترز) ان حفيد مبارك نقل بطائرة خاصة أقلعت من مطار القاهرة الى مستشفى في باريس للعلاج قبل ثلاثة أيام لكنه عاد يوم الاثنين في حالة صحية متأخرة.

وأضاف أنه توفي في مستشفى في القاهرة بعد عودته.

ومحمد هو ابن علاء الابن الاكبر للرئيس المصري.

ولمبارك حفيد اخر من ابنه علاء هو عمر الذي يبلغ من العمر ست سنوات. ولم ينجب جمال الابن الاصغر للرئيس المصري أطفالا منذ زواجه من خديجة الجمال التي تصغره بنحو 20 عاما قبل أكثر من عامين.

وكان المتوفى منذ طفولته الباكرة مقربا لدى جده الذي ظهر معه في عدة صور أسرية.

وقال شهود عيان ان اجراءات أمن كبيرة كانت تصاحب حفيد مبارك المتوفى في تحركاته خارج البيت.

وبعد ساعات من الاعلان الرسمي عن الوفاة شيعت الجنازة دون ظهور الرئيس المصري في اللقطات التي أذاعها التلفزيون منها. وحمل النعش لفترة من الوقت والد المتوفى وعمه ثم وقفا لتقبل العزاء من كبار رجال الدولة.ولم يرد اسم الرئيس المصري في تغطية وكالة أنباء الشرق الاوسط التي تديرها الدولة لنبأ الجنازة.

ولم يعرف عن والد المتوفى أن له اهتمامات سياسية على النقيض من جمال (44 عاما) الذي يشغل منصب الامين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وأمين السياسات بالحزب.

ويقول معارضون ومحللون ان الرئيس المصري يعد جمال لخلافته لكن مبارك وجمال يرفضان تأكيد ذلك.

أسهم أوروبا ترتفع إلى أعلى إغلاق منذ يناير

لندن/14أكتوبر/رويترز:

ارتفعت الأسهم الأوروبية إلى أعلى إغلاق لها في أكثر من أربعة أشهر يوم أمس الثلاثاء مدفوعة بالتفاؤل بشأن تعافي القطاع المالي لكن حد من المكاسب تراجع عمليات بناء منازل جديدة في الولايات المتحدة إلى مستوى قياسي.

وارتفع مؤشر يوروفرست 300 للأسهم الأوروبية الكبرى بنسبة 1.2 في المئة ليغلق حسب بيانات مؤقتة عند 869.82 نقطة وهو أعلى إغلاق له منذ الثامن من يناير كانون الثاني.

وكان المؤشر فقد 45 في المئة من قيمته في 2008 لكنه الآن أعلى بنسبة 8ر34 في المئة من أدنى مستوى له على الإطلاق والذي تراجع إليه يوم التاسع من مارس.وأضافت البنوك اغلب النقاط إلى المؤشر الأوروبي.

وارتفعت أسهم بي.ان.بي باريبا ودويتشه بنك واتش.اس.بي.سي وبانكو سانتاندر وسوسييتيه جنرال ويونيكريديت ما بين 3.3 في المئة و6.5 في المئة.

صحف إسرائيلية: أوباما ونتنياهو اتفقا على أن لا يتفقا

سلطت الصحف الإسرائيلية الصادرة اليوم أمس الثلاثاء الضوء على تباعد وجهات النظر الذي ظهر بين مواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي باراك أوباما خلال اللقاء الذي جمعهما أمس بواشنطن.

وتحدثت بعض الصحف عن "غياب الاتفاق" واعتبرت أخرى أن ما جرى ينم عن "الاختلاف" والأمر الذي أجمعت عليه كل الصحف هو أن الوفاق لم يكن سيد الموقف خلال لقاء الزعيمين.

وعكس هذا الرأي عنوان لمقال افتتاحي بصحيفة (يديعوت أحرونوت) "اتفق الزعيمان على أن لا يتفقا", حيث كتب ناحوم برنياع أن نتنياهو وأوباما لم يتمكنا بعد ثلاث ساعات من المفاوضات أن يتفقا على أي شيء, وهو ما بدا جليا في فشل رئيس الوزراء الإسرائيلي في إقناع الرئيس الأميركي بتحديد جدول زمني للجهود الدبلوماسية الرامية إلى كبح جماح البرنامج النووي الإيراني.

ولم يظهر وفاق بين الرجلين بشأن القضية الفلسطينية كذلك وهذا ما أبرزه الكاتب ألوف بن في المقال الافتتاحي لصحيفة هآرتس, حيث يقول إن خلافات الرجلين بشأن القضية الفلسطينية بقيت كما هي.

ويضيف أن أوباما يريد دولة فلسطينية، ونتنياهو يرفض حتى قول "دولتين", مفضلا بدلا من ذلك الحديث عن السبل التي تمنع الفلسطينيين من أن يقيموا غزة ثانية في الضفة الغربية ومطالبا بالاعتراف بكون إسرائيل دولة للشعب اليهودي وبترتيبات أمنية.

غير أن أوباما أصر على أن المستوطنات يجب أن تتوقف كما قال الكاتب الذي أضاف أن الرئيس الأميركي يعتزم الخروج بمبادرة سلام أميركية جديدة، سيعرضها في خطابه بالقاهرة في 4 يونيو/حزيران القادم.

ولا شك أن ذلك الخطاب سيحتوي على كل العناصر غير المريحة لنتنياهو من قبيل الدولتين، ووقف المستوطنات، وتفكيك البؤر الاستيطانية, على حد تعبير الكاتب.

وبدا روني ألوني سدوبنيك كمن يتفق مع أوباما في طرح حل الدولتين لكن "شريطة أن تكونا دولتين علمانيتان".

وأكد في مقال له بصحيفة إسرائيل اليوم أن وجود دولة فلسطينية ديمقراطية علمانية بدون جيش هو وحده الكفيل بضمان استبعاد إقامة دولة مبنية على أسس إسلامية متزمتة هدفها إبادة إسرائيل لكونها يهودية أو لكونها بذرة ديمقراطية غربية في المشهد الإسلامي الشرق أوسطي.

علماء لا يرون جدوى في الدرع الصاروخية الأميركية

خلص تقرير أعده فريق مشترك من العلماء الأميركيين والروس إلى أن الدرع الصاروخي الذي تنوي الولايات المتحدة نصبه لحماية أوروبا من هجوم إيراني محتمل

لن يكون مجديا في مواجهة أنواع الصواريخ التي قد تقدم إيران على نشرها.

وانتهى التقرير كذلك إلى أن الأمر سيستغرق من إيران أكثر من خمس سنوات قبل أن تتمكن من بناء رؤوس حربية نووية وصاروخ قادر على حملها لمسافات بعيدة.

على أن هؤلاء العلماء يقولون إنه إذا ما حاولت إيران شن هجوم على أوروبا ستكون كمن سعى لحتفه. ومن ثم فإن مثل هذا الهجوم ليس وشيكا، حسبما ورد في التقرير الذي أعدته لجنة فنية من 12 عالما ويقدمه معهد إيست ويست المستقل من مقاره في موسكو ونيويورك وبلجيكا.

وتتوقع صحيفة واشنطن بوست الذائعة الصيت أن يخمد التقرير الذي سينشر اليوم, حماسة إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لخطة الإدارة السابقة لنشر رادارات وصواريخ اعتراض في بولندا وجمهورية التشيك.

وقد جرى الترويج للدرع الصاروخي على أنه بمثابة حماية من هجمات قد تشنها في المستقبل "دول مارقة" لا سيما إيران. غير أن هذا المشروع أدى إلى توتر في العلاقات مع موسكو التي ترى أنه سيؤدي لزعزعة استقرارها الإستراتيجي وسباق تسلح جديد.

ويعترف التقرير بأن إيران أحرزت تقدما تكنولوجيا مذهلا, متوقعا أن تتمكن طهران من تطوير جهاز نووي بسيط في غضون سنة إلى ثلاث سنوات إذا قامت بطرد مفتشي الأمم المتحدة وأعادت تزويد محطات معالجة اليورانيوم بالأجهزة التي تمكنها من إنتاج اليورانيوم المخصب الذي يستخدم في صناعة أسلحة نووية.

وتحتاج إيران إلى خمس سنوات أخرى لبناء رأس نووي صالح للتركيب في أحد الصواريخ الإيرانية، بحسب رأي خبراء اللجنة الفنية التي أعدت التقرير.

وكانت أجهزة المخابرات الأميركية قد خلصت إلى توقعات مماثلة، في حين تصر إسرائيل على أن إيران قد تنتج قنبلة نووية في مدة قد لا تتجاوز ثمانية أشهر.

ضابط أميركي يعترف بسرقة وبيع معدات بالعراق

ذكرت صحيفة يو أس أي تودي الأميركية أن ضابطا أميركيا اعترف بسرقة معدات عسكرية من إحدى القواعد الأميركية بالعراق وبيعها لرجل أعمال عراقي بمبلغ يتراوح بين 400 ألف ومليون دولار أميركي.

وقال الكابتن في الجيش الأميركي من ولاية فرجينيا إليبرت جورج (36 عاما) إنه مذنب بسرقة المعدات العسكرية. ويواجه جورج حكما بالسجن يصل إلى خمس سنوات بعد ثبوته مذنبا لدى إحدى محاكم الضواحي بتهمة التآمر والتخطيط لسرقة ممتلكات حكومية، ومن المقرر أن يصدر الحكم في 17 يوليو القادم.

وفي الأسبوع الماضي اعترف الرقيب في الجيش الأميركي روي غرين (32 عاما) من سيلفستر بأنه مذنب في تهمة مماثلة، تورط فيها جندي آخر ولكن لم توجه إليه تهمة.

ومن بين المعدات التي اعترف بسرقتها كل من جورج وغرين من قاعدتهم العسكرية في مدينة بلد العراقية حافلة وثماني شاحنات وخمس مقطورات وتسعة عشر مولدا كهربائيا.

وقد كانت تلك المعدات زائدة عن الحاجة، وكان ينبغي أن توزع داخل الجيش أو يُتبرع بها لوكالات حكومية في الحكومات المحلية بالولايات المتحدة الأميركية أو للجيش العراقي.

وقال المفتش الخاص المسؤول عن إعادة إعمار العراق إن المحاكم في الولايات المتحدة دانت أكثر من أربعين من العسكريين والمدنيين الأميركيين بتهم الرشوة والسرقة والاحتيال في عمليات تتعلق بالحرب على العراق.